ان شاء الله تعالى **باب الحكاية** ان قائل ان قال لم ادخلت الحكاية الكلام قيل لانها تزيد الالتباس وتزيد التوسع في الكلام فان قيل فهل يجوز الحكاية في غير الاسم العلم والكنية قيل اختلف العرب في ذلك فمن العرب من يجيز الحكاية في المعارف كلها دون النكرات قال الشاعر

سمعت الناس ينجحون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا

فقال الناس بالرفع كانه سمع قائلا يقول الناس ينجحون غيثا فحكى الاسم مرفوعا كما سمع ومن العرب من يجيز الحكاية في المعرفة والنكرة وفي ذلك قول بعضهم وقد قيل له عندي تمرتان فقال دعني من تمرتان واما اهل الحجاز فيخصونها بالاسم العلم والكنية فيقولون اذا قال لهم رايت زيدا من زيدا وذا قال لك مررت بزيد من زيد فيجعلون من في موضع رفع بالابتداء وزيد في موضع الخبر ويجعلون الاعراب والحكاية الحركة قائمة مقام الرفعة التي تجب لخبر المبتدا واما بنو تميم فلا يجعلون ويقولون من زيد بالرفع في جميع الاحوال فيجعلون من في موضع رفع لانه مبتدا وزيد هو الخبر ولا يجعلون الاعراب وهو القياس والذي يدل على ذلك ان اهل الحجاز يوافقون بني تميم في العطف والوصف فالعطف كقولك اذا قال القائل رايت زيدا ومن زيد والوصف كقولك اذا قال القائل رايت زيدا الظريف من زيد الظريف فان قيل فلم خص اهل الحجاز الحكاية بالاسم العلم والكنية قيل لان الاسم العلم والكنية غير اوغلا عن موضعها فلما دخلها التغيير والتغيير يونس بالتغيير فان قيل فلم رفع اهل الحجاز مع الوقف

والوصف

والوصف قيل لارتفاع اللبس فان قيل فما هذه الزيادات التي تلحق من في الاستفهام عن النكرة في الوقف في حالة الرفع والنصب والجر والتانيث والتثنية والجمع نحو مو ومنا ومني ومنان ومنين ومنون ومنين ومنه ومنتان ومنتين ومناتا هل هي اعراب اولا قيل هذه الزيادات التي تلحق من من تغيرات الوقف وليست باعراب والدليل على ذلك من وجهين احدهما ان من مبنية والمبني لا يلحقه الاعراب والوجه الثاني ان الاعراب يثبت في الوصل ويسقط في الوقف وهذا عكس الاعراب يثبت في الوقف ويسقط في الوصل فدل على انه ليس باعراب فاما قول الشاعر

اتوا نارى فقلت منون انتم

فقالوا الجن فقلت عموا ظلاما

فاثبت الزيادة في حالة الوصل فالجواب عنه من وجهين احدهما انه اجرى الوصل مجرى الوقف لضرورة الشعر واذا كان ذلك للضرورة فلا يكون فيه حجة والوجه الثاني انه يجوز ان يكون من قبيلة تقرب من فقد حكى سيبويه ان من العرب من يقول ضرب من منا كما يقول ضرب رجل رجلا ولم يقع الكلام في لغة من اعربها وانما وقع في لغة من بناها منون في هذه اللغة بمنزلة قام زيد ون وعلى كل حال وهو من القليل الشاذ الذي لا يقاس عليه فاعرفه ان شاء الله تعالى **باب الخطاب** اذ قال قائل ما ضابط هذا الباب قيل ان تجعل اول كلامك للمسؤل عنه الغائب واخره للمسؤل المخاطب فتقول اذا سالت رجلا عن رجل كيف ذلك الرجل يا رجل واذا سالته عن رجلين قلت كيف ذانك الرجلان يا رجل واذا سالت